هـــــذهِ الأرضُ البَـــــوَارْ مِـــــنْ دمَـــــارٍ لِـــــدَمَارْ
فمتـــــى يَعلـــوا الشِّـــعَارْ يَـــــا لِثـــــاَرَاتِ الهُـــــدَى

* * * *

قَـــــدْ زُلْزِلَـــــتْ زِلْزَالَهَـــــا مُـــــذْ أَخْرَجَـــــتْ أَثْقَالَهَـــــا
فَمَـــــا لَهَـــــا فَمَـــــا لَهَـــــا؟ **ضَـــــاقَتْ عَلَـــــى العِبَـــــادِ**

عَهْـــــدُ الفَتَـــــاوَى الظَّالِمَـــــةْ حَـــــلَّ بِـــــآلِ فَاطِمَـــــةْ
مِـــــنَ الفُلُـــــوْلِ الغَاشِـــــمَةْ **نِسْـــــلِ بَنِـــــي زِيَـــــادِ**

فِـــي كُـــلِّ رُكْـــنٍ مَصْـــرَعُ رَأْسٌ بِـــــرُمْحٍ يُرفَـــــعُ
سَـــــهْمٌ بِنَحْـــــرٍ يُـــــزْرَعُ **مِـــــنْ طُغْمَـــــةِ الفَسَـــــادِ**

كَـــمْ شَـــهِيْدٍ قَـــدْ قَضَـــى وإلـــــى اللهِ مَضَـــــى
كَـــمْ قتيـــلٍ رُضِّضَـــا كَـــمْ غَرِيْـــبٍ شُـــرِّدَا

* * * *

قَـــدْ غَـــابَ مِيْثَـــاقُ السَّـــلاَمْ مُـــذْ سَـــفَكُوا الـــدَّمَ الحَـــرَامْ
مُـــذْ صـــوبوا نَعْـــشَ الإمَـــامْ **مِـــــنْ أَسْـــــهُمِ الرَّزِيَّـــــةْ**

مِـــــنَ السَّـــــقِيْفَةِ انْبَـــــرَى عَهْـــــدُ الضَّـــــلاَلِ مُنْـــــكَرَا
مُـــذْ فَصَـــمُوا تِلْـــكَ العُـــرَى **قَـــــدْ حَلَّـــــتِ البَلِيَّـــــةْ**

وَمَـــا انْتَهَـــى سَـــيلُ الفِـــتَنْ بَـــلْ مَـــاجَ طُوْفَـــانُ المِحَـــنْ
عَلَـــى (الحُسِـــيْنِ) وَ (الحَسَـــنْ) **مُـــــذْ حَكَمَـــــتْ أُمَيَّـــــةْ**

غَـــابَ مِيْـــزَانُ الصَّـــلاَحْ كُـــلُّ شَـــيءٍ مُسْـــتَبَاحْ
صَـــارَ فِـــي حُكْـــمِ السِّـــلاَحْ وَالقُيُـــوْدِ وَالمُـــدَى

فَالعَـــدْلُ ضَـــاعَ شَـــرْعُهُ وَالحَـــقُّ غَـــابَ سَـــمْعُهُ
والـــدَّينُ أَمْسَـــى دَمْعُـــهُ **مُسْـــتَنْفَراً مِـــنَ الهَـــمْ**

فِـــي (مَـــرْجِ عَـــذْرَاءَ) لَنَـــا ثَـــأَرٌ (لِحِجْـــرٍ) مَضَّـــنَا(1)
قَـــدْ مَـــاتَ مِـــنْ طَعْـــنِ القَنَـــا **والـــدَّمْ سَـــالَ عَنْـــدَمْ**

فِـــي (مِصْـــرَ) قَلْـــبُ (الأَشْـــتَرِ) مِـــنَ السُّـــمُوْمِ يَنْفَـــري(2)
قَبْـــرُ (عَلِـــيٍ) (بـــالغَري) **مِـــنْ طَبْـــرَةِ ابْـــنِ مُلْجَـــمْ**

و (الخُزَاعِـــيُّ) اعْتَلَـــى رَأْسُـــهُ بَـــيْنَ المَـــلاَ (3)
فَـــوْقَ رُمـــحٍ مُـــثِّلاَ آهِ مـــنْ حِقْـــدِ العِـــدَا

* * * *

فِـــي قِصَّـــةِ الثَّـــارَاتِ كَـــمْ تُـــرْوَى مَعَـــانٍ وَحِكَـــمْ
صَـــارَتْ بِمِيْـــرَاثِ الأُمَـــمْ **لِلْحَـــقِّ وَالهِدَايَـــةْ**

فِـــي حَـــقِّ (أَبْنَـــاءِ عَلـــيْ) أَبْنَـــاءِ (خَيْـــرِ العَمَـــلِ)
مَـــنَ الأَسَـــى المُجَلْجِـــلِ **فِـــي البِـــدْءِ والنِّهَايَـــةْ**

مِيْـــرَاثُهُمْ مِـــنَ الـــدِّمَا وَالقَتْـــلِ جُوْعـــاً والظَّمَـــى
كَـــمْ هَاشِـــمِيٍّ سُـــمِّمَا **مِـــنْ عُصْـــبَةِ الغِوَايَـــةْ**

وَالصِّـــرَاعُ مَـــا انْتَهَـــى وَلِيَـــوْمِ المُنْتَهَـــى
فِيـــهِ كَـــمْ حَـــارَتْ نُهَـــى لَـــيْسَ يَمْحُـــوْهُ الـــرَّدَىْ

* * * *

1- حجر بن عدي 2- مالك الأشتر 3- عمرو بن الحمق الخزاعي

لَهْفِـــي عَلَـــى رَمْـــزِ التُّـــقَى وَالـــــنَّعْشُ قَـــــدْ تَمَزَّقَـــــا
والـــــدَّمُ مِنْـــــهُ أُهْرِقَـــــا **مِـــــنْ كَثْـــــرَةِ السِّـــــهَامِ**

(مَـــرْوَانُ) جَـــاءَ مُسْـــرِعَا للـــــدَّفْنِ كَيْمَـــــا يَمْنَعَـــــا
والحِقْـــــدُ لاَحَ مُشْـــــرَعَا **فِـــــي أَعْـــــيُنِ اللِّـــــئَامِ**

لاَ تَـــــدْفُنُوْهُ هَاهُنَـــــا فَالـــــدَّارُ هِـــــذي دَارُنَـــــا
إِذْ أَمْرُهَـــــا قَرَارُنَـــــا **يَـــــا قَسْـــــوَةَ الطُّغَـــــامِ**

كَـــــذَبوا وَاعَجَبـــــي هِـــــذِهِ دَارُ النَّبِـــــي
النَّبِـــــيُّ العَرَبِـــــي حَيْـــــثُ فِيْهَـــــا أُلحِـــــدَا

* * * *

هَـــذَي السِّـــهَامُ الجَـــائِرَةْ لَمَّـــــا تَـــــزَالُ مَـــــاطِرَةْ
عَلَـــــىَ البُيُـــوْتِ الطَّـــاهِرَةْ **حَيْـــــثُ المُصَـــــابُ يَتْـــــرَى**

مِـــنْ بَعْـــدِ هَـــذي المُعْضِـــلَةْ مِـــــنَ النِّبَـــــالِ المُرْسَـــــلَةْ
قَـــدْ عَـــادَ سَـــهْمُ حَرْمَلَـــةْ **عَلَـــــى الرّضِـــــيْعِ غَـــــدْرَا**

ثُـــــمَّ المُثَلَّـــــثُ ارتَمَـــــى فِـــــي صَـــــدْرِ قُـــــرآنِ السَّـــــمَا
فَانْسَـــــابَ مِيْـــــزَابُ الـــــدِّمَا **فَـــــوْقَ التُّـــــرَابِ نَهْـــــرَا**

والسِّـــــهَامُ انْسَـــــكَبَتْ وَالخِيَـــــامُ التَهَبَـــــتْ
لَيْتَهَـــــا قَـــــدْ حُجِبَـــــتْ عَـــــنْ بُيُوْتَـــــاتِ النَّـــــدَى

* * * *